Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9) Issue (6) June (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

# وعد في الاستعمال القرآني، دراسة نحوية

د. هناء كاظم حسين
جامعة ديالى كلية التربية الأساسية

مستخلص:

تتجلى خصوصية الاستعمال القرآني للفظة (وعد) في ذلك التنوع البنيوي بين الجملتين الاسمية والفعلية، وهو تنوعٌ لم يكن عفوياً بل جاء خادماً للسياق العام للنظم القرآني الذي يعيد صياغة المفردات لتقرر حقائق كونية ثابتة. وقد استوجب هذا المقصد أن يرد اللفظ بصيغتيه الاسمية والفعلية؛ حيث سادت الصيغة الاسمية في المواضع التي تطلبت تأكيداً قطعياً، فجاءت مقترنة بـ (إنَّ) دون غيرها من النواسخ لترسيخ حتمية وقوع الحدث، سواء في الإخبار عن أحداث الأمم الغابرة في الزمان الماضي، أو في تصوير المشاهد الأخروية التي تمثل ركيزة الإيمان باليوم الآخر وما يتصل به من وعد ووعيد بالجنة والنار. وانطلاقاً من هذا الاعتبار، سعى البحث إلى استقصاء لفظة (وعد) في سائر أحوالها التركيبية الواردة في النص الشريف، معتمداً في ذلك أسلوبية خاصة تنتهج منهج التحليل الوظيفي للتراكيب؛ بغية الوقوف على أسرار الاستعمال القرآني لهذه المفردة، والكشف عن أبعادها الدلالية والوظائفية التي تؤديها داخل السياق. الكلمات المفتاحية :القرآن الكريم ، الفاظ ، نحو ،دلالة نحوية ، وعد

**المطلب الأول : لفظة وعد في صيغة الاسم :**

اتت صيغة الاسم في لفظة وعد في سبعة واربعين موضعا من آيات الكتاب العزيز ، وقد تنوع موضع ورودها بين المعرف بال والمعرف بالإضافة والمفعولية المطلقة والمفعول به ،واسم ( إن)وخبرها واسم (كان) وخبرها ، وفي مواضع عدة اتت بصيغة المصدر الذي يقوم مقام الفعل لإضفاء قوة في السياق القرآني وقد انتخبت الباحثة بعض المواضع المختلفة في موضعها الاعرابي وعلى النحو الآتي :

-وعد بصيغ المصدر المجرد من الزمن :أتت صيغة الوعد وهو مصدر في غير المصدر المأخوذ من لفظ الفعل ( المفعول المطلق ) في مواضع عدة مثلت بجملتها سياق قرآني يتجرد من زمن الحصول ليعطي المجال الأهم من ملاحظة المتلقي وعنايته الى الحدث ، وقد تنوعت صيغ المصدر في هذا الموضع لتعطي دلالات تتعلق بالثبات والوقوع تارة وبالتهديد والوعيد تارة أخرى ، ودلالة الثبوت انحصرت في استعمال المصدر للأحداث الاخروية في حين كانت الدلالات الأخرى للأحداث الدنيوية ومن هنا اتى التجرد من الزمن يعطي قوة دلالية على التحقق والثبوت في هذا الاستعمال ، وفيما خلا المصادر التي أتت في سياق المبتدأ والخبر واسم ان والمتضايفين التي سياتي الحديث عنها في موضع ورودها في البحث برزت صيغة المواعدة والوعيد لتختص بالأحداث الدنيوية في صيغة اسم المكان والاحداث الاخروية في صيغة اسم الزمان ، وهو على خلاف مجيئها بصيغة المصدر المجرد من الحدث ليعطي دلالة الثبوت التي تلائم الاحداث الاخروية ، فالمصدر الميمي واسم الزمان والمكان (موعد / ميعاد) وهو ما جاء على صيغة "مفعل" أو "مفعال"، ينتقل بالدلالة من الحدث المجرد إلى "الظرفية" وهو (تحديد الوعاء الزمني أو المكاني، ومن ذلك قول الله تعالى :("فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ" [سورة طه: ٥٨])، ، وهي احداث دنيوية حصلت في قصة نبي الله موسى عليه السلام ،ومثله في قوله تعالى : وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا (الكهف ٥٩) ، أي ضربنا لإهلاكهم وقتاً معلوماً لا يتأخرون عنه كما ضربنا لأهل مكة يوم بدر والمهلك الإهلاك ووقته . وقرىء : ( لمَهلكهم ) بفتح الميم ، واللام مفتوحة أو مكسورة ، أي : لهلاكهم أو وقت هلاكهم . والموعد : وقت ، أو مصدر[1] . اما قوله تعالى : (قُل لَّكُم مّيعَادُ يَوْمٍ لاَّ تَسْتَئْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلاَ تَسْتَقْدِمُونَ) سبأ ٣٠، فهو للدلالة على يوم القيامة ، قال الرازي:"وهذا يفيد عظم الأمر وخطر الخطب ، وذلك لأن الأمر الحقير إذا طالبه طالب من غيره لا يؤخره ولا يوقفه على وقت بخلاف الأمر الخطير وفي قوله تعالى : { لَّكُم مّيعَادُ يَوْمٍ } قراءات أحدها : رفعهما مع التنوين على وهذا يوم بدل وثانيها : نصب يوم مع رفع ميعاد والتنوين فيهما ميعاد يوماً قال الزمخشري ووجهه أنه منصوب بفعل محذوف كأنه قال ميعاد أعني يوماً وذلك يفيد التعظيم والتهويل"[2]ويبدو ان الاستعمال القرآني هنا للدلالة على :التوقيت ، اما استعمال القرآن الكريم لفظة ( وعيد ) من وعد وهو نوع خاص من المصادر

يُستعمل في سياق محدد يختلف تماماً عن "الوعد." بدلالاته المعروفة وياتي للدلالة التي تختص بالتهديد والشر، قال تعالى وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ذالِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ (إبراهيم:١٣) ، بمعنى العذاب [٣]

- لفظة وعد بصيغة المفعولية :وردت لفظه وعد في الاستعمال القرآني في سياقات متعددة وقد جاءت في عدد من المواضع على هيئة مفعول به منصوب ظاهر كما وردت في تراكيب اخرى في محل نصب مفعول به بحسب الدلالة السياقية ويلاحظ ان هذا الاستعمال لا يقتصر على بنيه نحوية واحدة بل يتنوع تبعا للسياق التركيبي والدلالي للآيات بما يعكس مرونة التعبير القرآني ودقة اختيار الالفاظ في مواضعها وقد تنوعت دلالة الوعد في القرآن الكريم بين وعود دنيوية تتصل بحياة المسلمين كالنصر والتمكين والاستخلاف ووعود أخروية ترتبط بالبعث والجزاء والجنة وما يتصل بأحداث يوم القيامة ومن المعنى الأول قوله تعالى :"وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" (آل عمران ١٥٢) وصدق الوعد معناه: تحقيقه والوفاء به، الصدق: مطابقة الخبر للواقع. والمراد بهذا الوعد، ما وعد الله به المؤمنين من النصر والظفر [٤] في مثل قوله- تعالى- يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ ذكر ابن عباس ، والبراء بن عازب ، والحسن ، وقتادة ، والسدي ، والربيع ،وابن اسحاق : أن الوعد المذكور كان يوم أحد ، لان المسلمين كانوا يقتلون المشركين قتلا ذريعا حتى أخل الرماة بمكانهم[٥]، ومما مر يبدو ان علاقة الحدث مع الاسم المنصوب بعده هي علاقة تلازمية ، وهو من (العلاقات المباشرة: وهي العلاقات التي تُفْهم عند التصريح بالحدث في الجملة أو إدراكه بالحواس، مع التصريح بطرفي العلاقة أو إدراكهما بالحواس) [٦]فحدث الوعد الإلهي قد حصل فعلا في واقعة احد ، وصدق الوعد كأنه قال انجز في واقعة احد ، وأن اخبار الناس في ذلك الوقت بأن منكم من ينشق عن الطاعة ، بعد أن يثخن القتل في المشركين امر واقع لا محالة ، ومن هنا وضع النبي محمد صلى الله عليه وسلم طائفة من المقاتلين الرماة على جبل احد لإحكام خطة المعركة ،و دلالة الحسّ ، في الآية الشريفة ، تعني القتل ، فالحس كما يرى المفسرون هو : غلبةُ الشيء بقتلٍ أو غيرِه. والثاني: حكايةُ صوتٍ، عند توجُّعٍ وشبهِه»[٧] ، وهو ما حصل فعلا ، فقد اثخن المسلمون قتل المشركين في معركة احد في بادئ الامر ، لكن معصية بعضهم أوامر النبي صلى الله عليه وسلم تسببت في خذلان المسلمين وتمكن المشركين منهم فتحققت بذلك قضية صدق الوعد ، ومن هنا أتت العلاقة التلازمية في تحقق حصول الحدث وهو تحقق ملموس بالحواس ولم يحتج النص القرآني الى التعبير عن ذلك المعنى بالتلويح بل صرح بشكل مباشر لتكون النبوءة واضحة امام الناس اما في قوله تعالى وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (الحج:٤٧) فالوعد غير متحقق في الوقت الحاضر بل هو من ضرورات ما سيحصل في يوم القيامة ، فقوله "ويستعجلونك" مستأنفة، وجملة "ولن يخلف" معطوفة على المستأنفة، وجملة "وإن يومًا"... مستأنفة، الظرف "عند" متعلق بنعت لـ "يومًا".[٨]، وفي قوله تعالى ( لن يخلف الله وعده ) اثرت الأداة لن في زمن الفعل المضارع فجعلته مستقبلا بدلالة حركة النصب ، في الفعل ، اما الوعد فهو متعلق الحدث نفسه ، فالعلاقة بين الحدث والاسم المنصوب بعده تحكي الحال من حتمية وقوع يوم القيامة وهي الموعدة التي وعدها الله للمشركين في الآية السابقة من وجوب العذاب جزاء لهم لما كذبوا وكانوا من الكافرين فاتت علاقة مباشرة ليس فيها اضمار او حذف لتصرح بشكل مباشر بحتمية حصول ذلك مستقبلا ، ولان العقل الجاهلي في ذلك الوقت لا يؤمن باليوم الآخر جاءت علاقة الفعل بمتعلقه من المفعول به بهذا الوضوح الذي يوفر للمتلقي ادراك طرفي الجملة بشكل لا يقبل الشك فالتعلق يفيد نحويا تعلق الاسناد الفعلي بعده متمازجا من جهة المعنى والدلالة وباعتبار التوظيف الجملي للمعنى السياقي المراد [٩]وقد اتى المفعول به في السياق ذاته من الدلالة على وقوع الحدث متلازما مع متعلقه من المفعول به في غير صيغة ( وعد ) وبدلالة الزمن الماضي وهو قطعي التحقق في قوله تعالى : وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا (الكهف:٥٩) فالموعد هو وقت الحصول او مكانه عن مجاهد في قوله: " وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا}، قَالَ: أجلاً"[١٠] يَعْنِي: قَوْمَ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمَ لُوطٍ وَغَيْرَهُمْ {لَمَّا ظَلَمُوا} كَفَرُوا {وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا} أَيْ: أَجَلًا[١١] ورأى بعض المفسرين ان الموعد هنا هو الوقت قال الرازي :وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا أي وضربنا لإهلاكهم وقتاً معلوماً لا يتأخرون عنه[١٢] ، أي : لهلاكهم أو وقت هلاكهم . والموعد : وقت ، أو مصدر[١٣] و(الموعد) في قوله تعالى السابق عند كثير من المعربين هو مفعول به للفعل جعل[١٤] ، والسياق يقتضي ان يكون الموعد فيه دلالة الزمن وليس المكان او الحدث ، فالظرفية في هذه اللفظة غالبة على الارتباط بالحدث ، والعلاقة التي تربط الاسم المنصوب ( موعد ) مع الحدث تأثرت بدلالة اللفظة ( الموعد ) التي تكون لمقتضيات زمانية في اصل وضعها مما انسحب ذلك على نوع الأثر الذي تحقق من فعل الجعل في قوله تعالى ( وجعلنا لمهلكهم ) فلم يكن اثرا مكانيا او اثرا متلبسا بفعل الجعل بقدر ما كان دالا على الوقت الذي سيحصل فيه الاهلاك [١٥]، وهنا دلالة السياق في زمن التحقق هي الدلالة المتحصلة من نصب كلمة موعد على انها ظرفية وليست المفعولية ومما دل على احداث اخروية ما عبر عنه السياق القرآني بالمفعولية المطلقة سواء بإضمار الفعل او اظهاره ، وقد غلب في السياق القرآني

استعمال المصدر بحذف الفعل ، ليكون أوقع في نفس المتلقي وليدل على قوة الزام الحدث لتجرده عن الزمن فالتعبير بالمصدر قد اتى في سياقات النصوص القرآنية الدالة على قضايا الغيب والثواب والعقاب وهي من الأمور العقائدية التي ستحصل في المستقبل ، من الوعد الإلهي بالثواب والجزاء ، ومن ذلك قوله تعالى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا (آل عمران ١٢٢)ومثله قوله تعالى : إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (آل عمران ١١١)وقوله تعالى : إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (يونس:٤)والملاحظ من السياقات التي أتت فيها كلمة ( وعد ) منصوبة على انها مصدرا على المفعولية المطلقة بحذف فاعله ان كلمة ( حقا ) جاءت في سياق الجملة بعد جملة المصدر ، ورأى المعربون ان قوله تعالى ( وعد ) هو منصوب على المفعولية المطلقة اما كلمة حقا فهي منصوبة على المفعولية المطلقة أيضا وبفعل محذوف ، قال ابن الجوزي : قال الزجاج وعد الله منصوب على معنى وعدكم الله وعدا لأن قوله إليه مرجعكم معناه الوعد بالرجوع و حقا منصوب على أحق ذلك حقا [١٦] والتعبير بالمصدر المجرد من الزمن ، يحقق القوة التعبيرية اللازمة لإثبات الامر الذي سيكون واقعا حتما ، قال ابن كثير : أي هذا كائن لا محالة لأنه من وعد الله والله لا يخلف الميعاد لأنه الكريم المنان الفعال لما يشاء القادر على كل شيء[١٧] وقال أبو السعود: وعد الله حقا مصدران مؤكدان الاول لنفسه والثاني لغيره لان قوله تعالى لهم جنات النعيم في معنى وعدهم الله جنات النعيم فأكد معنى الوعد بالوعد واما حقا فدال على معنى الثبات اكد به معنى الوعد ومؤكدهما جميعا لهم جنات النعيم[١٨]ويبدو ان جميع الاحداث الاخروية في التعبير القرآني قد جاءت بتعبير المفعول المطلق سواء اكان الفعل محذوفا ام مذكورا ، اذ نجد في قوله تعالى : وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ (آل عمران ٢٢) ، فقول الشيطان هو من احداث المستقبل وعلى الرغم من استعمال الفعل الماضي في هذا السياق الا ان زمنه كان نحويا ، فالدلالة هو حكاية الحال الماضية بعد قضاء الامر أي بعد افتراق الناس وتفريقهم الى الجنة والى النار ، والنص يروي محادثة الناس مع الشيطان بأسلوب الاحتجاج والمجادلة فأتى قوله ( ان الله وعدكم وعد الحق ) ، فقوله وَعْدَ الْحَقِّ" هُوَ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَعْتِهِ كَقَوْلِهِمْ: مَسْجِدُ الْجَامِعِ، قَالَ الْفَرَّاءُ قَالَ الْبَصْرِيُّونَ: وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْيَوْمِ الْحَقِّ أَوْ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْوَعْدِ الْحَقِّ فَصَدَقَكُمْ، فَحَذَفَ الْمَصْدَرَ لِدَلَالَةِ الْحَالِ[١٩].ليحقق حتمية ذلك الوقوع من وجود الوعد المنجز من الله تعالى والوعد الكاذب من عند الشيطان ، قال الرازي : في الآية إضمار من وجهين الأول أن التقدير إن الله وعدكم وعد الحق فصدقكم ووعدتكم فأخلفتكم وحذف ذلك لدلالة تلك الحالة على صدق ذلك الوعد لأنهم كانوا يشاهدونها وليس وراء العيان بيان ولأنه ذكر في وعد الشيطان الإخلاف فدل ذلك على الصدق في وعد الله تعالى الثاني أن في قوله وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ الوعد يقتضي مفعولاً ثانياً وحذف ههنا للعلم به والتقدير ووعدتكم أن لا جنة ولا نار ولا حشر ولا حساب[٢٠].

-لفظة وعد اسم ان :جاءت الآيات القرآنية التي فيها ( وعد) اسم ان لإقرار حقائق كونية من الوعد والوعيد ، في مستقبل الكون باسره ، وأيضا حكاية القصص القرآني للأحداث في الزمان الغابر اي بعيد في حصوله لدرجة حصول اللبس عند الناس في صحة ما وقع من احداث على بني آدم في الزمن العتيق ، ومما ورد ليقرر حقائق كونية من الغيب الذي يخبر الله تعالى عنه ، قوله تعالى : أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (يونس : ٥٥) يعني بالبعث بعد الموت هو كائن[٢١] ونص الآية يدل على قدرة الله تعالى على الاحياء بعد الموت في يوم البعث بل وسائر ازمان العالم الان وسابقا ، ومن هنا كان استعمال التوكيد ليضع في نفوس المخاطبين حقيقة حصول ذلك الامر بلا شك ، قال أبو حيان الاندلسي : وألا كلمة تنبيه دخلت على الجملتين تنبيهاً للغافل ، إذ كانوا مشغولين بالنظر إلى الأسباب الظاهرة من نسبة أشياء إلى أنها مملوكة لمن جعل له بعض تصرف فيها واستخلاف ، ولذلك قال تعالى : ولكن أكثرهم لا يعلمون يعني : لغفلتهم عن هذه الدلائل ، ثم أتبع ذلك بذكر قدرته على الإحياء والإماتة "[٢٢].والسياقات التي اتت عليها لفظة الوعد بصيغتها الاسمية متضمنة توكيد وقوع الخبر وان كان مستقبلا ، أتت في قوله تعالى : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (فاطر:٥) وترتيبه على ذلك النهي عن أن يغرهم بالله الغرور ، دليل واضح على أن مما يغرهم به الشيطان أن وعد الله بالبعث ليس بحق ، وأنه غير واقع ، والغرور بالضم الخديعة[٢٣] ، اما توكيد وقوع الخبر في وقت مضى في القصص القرآني ، فقد اتى لفظ وعد بصيغته الاسمية مؤكدا بان دوما ، فهو يتصل بصدق الوعد الإلهي بالعذاب في الدنيا والعذاب والجزاء في الآخرة ، ومما اتى في هذا المعنى قوله تعالى : وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (هود: ٤٥)، فقوله تعالى { إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي } أي بعض أهلي ، لأنه كان ابنه من صلبه ، أو كان ربيباً له فهو بعض أهله قال الزمخشري :" { وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ } وأن كل وعد تعده فهو الحق الثابت الذي لا شك في إنجازه والوفاء به ، وقد وعدتني أن

تنجي أهلي ، فما بال ولدي ؟ { وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ } أي أعلم الحكام وأعدلهم ؛ لأنه لا فضل لحاكم على غيره إلا بالعلم والعدل"[٢٤] ، ومما جاء ليقرر حقائق تاريخية وعدت من الغيب أيضا ، لقدم حصولها في الزمن الغابر قوله تعالى : فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (القصص:١٣)فقوله تعالى: ولتعلم ان وعد الله حق ،حكى احداث قصة ام موسى عليه السلام ، عندما امر الله تعالى ان يلقى في اليم ، ف:" قوله تعالى فرددناه الى امه كي تقر عينها بوصول ولدها اليها ولا تحزن بفراقه ولتعلم ان وعد الله أي جميع ما وعده من رده وجعله من المرسلين حق لا خلاف فيه بمشاهدة بعضه وقياس بعضه عليه"[٢٥] ، وذهب المفسرون الى القول بان الوعد الذي وعدها الله تعالى ام موسى عليه السلام كان واقعا برد موسى الى امه ، قال النسفي :" فرددناه إلى أمه كي تقر عينها بالمقام معه ولا تحزن بفراقه ولتعلم أن وعد الله حق أي وليثبت علمها مشاهدة كما علمت خبرا وقوله ولا تحزن معطوف على تقر وإنما حل لها ما تأخذه من الدينار كل يوم كما قال السدى لأنه مال حربي لا لأنه أجرة على إرضاع ولدها ولكن أكثرهم لا يعلمون هو داخل تحت علمها أي لتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون أنه حق فيرتابون"[٢٦] ، فالتعبير بثبوت الوعد الإلهي لام موسى عليه السلام قد اتى مؤكدا بان ، وهو موجه لام موسى عليه السلام وحدها دون سائر الناس، لتعلم يقينا ان الله ينجز الوعد ، قال ابن عاشور: وَقَوْلُهُ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِنَّمَا تَأْكِيدُ حَرْفِ كَيْ بِمُرَادِفِهِ وَهُوَ لَامُ التَّعْلِيلِ لِلتَّنْصِيصِ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْفِعْلِ الْمُثْبَتِ لَا عَلَى الْفِعْلِ الْمَنْفِيِّ[٢٧]. ومن جهة أخرى اتى لفظ ( وعد ) في سياق تسلسل احداث تاريخية في ظروف قصة موسى عليه السلام ، وجاء الخطاب القرآني في سرد القصة ليستعمل التأكيد بان ، مراعاة لاحوال المخاطبين ، اذ عدت قصة موسى عليه السلام بالنسبة الى المجتمع الجاهلي في ذلك الوقت من الخرافة التي لا يعرف تفاصيل احداثها الا اليهود، فأتى سياق التوكيد ليظهر الوعد المنجز في ذلك الزمن وليؤكد حصول ذلك بتمامه .لفظة وعد خبر مفرد :أتت لفظة وعد بموضع الخبر في سياق جملة فعلية تصدرها فعل القول ، وذلك في قوله تعالى فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ (هود:٦٥)، والتركيب الذي أتت عليه لفظة وعد جاء خبرا خاليا من سياق التوكيد ، وهو اخبار للكافرين من قوم صالح بان اجلهم ينقضي بعد ثلاثة أيام ، واردفه لتحقيق التأكيد على وقوع الخبر بانه ( غير مكذوب ) وهي قرينة سياقية تؤكد ما انبا به نبي الله صالح لقومه الذين عقروا الناقة ، قال ابن كثير :"لما عقروا الناقة قال لهم صالح { تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب } قالوا : زعم صالح أنه يفرغ منا إلى ثلاثة أيام فنحن نفرغ منه وأهله قبل ثلاث وكان لصالح مسجد في الحجر عند شعب هناك يصلي فيه فخرجوا إلى كهف أي غار هناك ليلا فقالوا : إذا جاء يصلي قتلناه ثم رجعنا إذا فرغنا منه إلى أهله ففرغنا منهم فبعث الله عليهم صخرة من الهضب حيالهم فخشوا أن تشدخهم فتبادروا فانطبقت عليهم الصخرة وهم في ذلك الغار فلا يدري قومهم أين هم ولا يدرون ما فعل بقومهم فعذب الله هؤلاء ههنا وهؤلاء ههنا وأنجى الله صالحا ومن معه"[٢٨] ، فالاستعمال القرآني في هذا الموضع قد اكتفى بالإخبار دون التأكيد بالعوامل اللفظية التي تأتي غالبا لتثبيت حقائق ايمانية عند الناس باستعمال أساليب التوكيد المعروفة من دخول ان على جملة المبتدأ والخبر ، ويبدو ان السياق القرآني في هذا الموضع قد اكتفى بالإخبار بالوعد لأنه لم يشأ التوكيد لما سيحصل فعلا ، فالموت بعد ثلاثة أيام لقتلة الناقة حتمي وواقع فعلا ، وليس من الأمور الغيبية التي يخبر بها فمن شاء آمن ومن شاء كفر ، ولحتمية الوقوع ولان القوم من الكافرين الذي ضرب الله على قلوبهم لثباتهم على الكفر بالله تعالى اتى الوعد خبرا مفردا خاليا من عوامل التوكيد المعروفة ، ونحو ذلك ما استعمل القرآن في لفظة ( موعد ) من الاخبار دون التوكيد في قوله تعالى : فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى (طه:٥٨) ، قال الرازي :" الذي في هذه الآية بمعنى المصدر أي اجعل بيننا وبينك وعداً لا نخلفه لأن الوعد هو الذي يصح وصفه بالخلف أما الزمان والمكان فلا يصح وصفهما بذلك ومما يؤكد ذلك أن الحسن قرأ يوم الزينة بالنصب وذلك لا يطابق المكان والزمان وإنما نصب مكاناً لأنه هو المفعول الثاني للجعل والتقدير اجعل مكان موعد لا نخلفه مكاناً سوى"[٢٩] فعلى الرغم من ان الموعد هنا اتى مصدرا معمولا للفعل ( اجعل ) ، وهو بقوة الزامية الامر نجده هو الاخر خاليا من التوكيد السياقي الخاص بتأكيد فعل الامر ، بالوسائل التوكيدية المعروفة من اتصال نون التوكيد بالفعل للحصول على قوة تعبيرية تحقق حتمية ذلك ، ويبدو ان السياق القرآني في اطار القصة التي حصلت مع نبي الله موسى عندما تحداه السحرة في أيام الفرعون وهو كبيرهم ، ولان الطلب بتحديد الموعد من قبلهم لم يأت التأكيد على ذلك التحديد والاصرار عليه لحتمية قبول ذلك لأنه من الاحداث القريبة التي ستحصل ، وليس من الأمور المغيبة التي تحتاج الى توكيد في تحقق حصولها فقد فوض فرعون تعيين الموعد إلى موسى إظهارا لكمال اقتداره ، وليكن المكان مكانا مستويا ظاهرا لا ارتفاع فيه ولا انخفاض، ليظهر فيه الحق، أو مكانا وسطا بين الفريقين، حتى لا يكون عذر في التخلف[٣٠]. ولم يكن سياق العذاب الدنيوي خاليا من عوامل التوكيد ان جاء لفظ وعد خبرا في جملة سياقها حدث تاريخي حسب بل اتى ذلك أيضا في السياق القرآني الذي يتحدث عن يوم القيامة والحساب والثواب ، فقد اتى لفظ ( موعده ) في جملة جواب الشرط ، وخاليا من عوامل التوكيد التي مر ذكرها ، وذلك في قوله تعالى : وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ

إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (هود: ١٧)، والامر نفسه تكرر في قوله تعالى: بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ (القمر:٤٦) ، فالايتين الكريمتين تقرر حقائق اخروية بان النار موعد الذين يكفرون بايات الله تعالى ويكذبون الرسل ، وعلى الرغم من ان القيامة من الغيب ، جاء السياق بلا توكيد لفظية ، على حتمية وقوع الوعد المنجز من الله تعالى ، ولعل ذلك متعلق بما اطمان عليه الكافرون من عدم الايمان ، فلا يطلب منهم في هذه الحالة التصديق او عدمه لان الوعد المنجز سيكون دلالة للمؤمنين على صدق وعد الله تعالى قال أبو السعود : ... وهكذا حال قومك في شأن ما آتيناك من القرآن فمن مؤمن به وكافر ولولا كلمة سبقت من ربك في حق أمتك المكذبة وهي العدة بتأخير عذابهم وفصل ما بينهم وبين المؤمنين من الخصومة إلى يوم القيامة بنحو قوله تعالى بل الساعة موعدهم وقوله تعالى ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى لقضى بينهم باستئصال المذبين كما فعل بمكذبي الأمم السالفة [٣١] ،ويظهر ان جميع السياقات القرآنية التي أتت على لفظة ( موعد )وكانت في جمل اسمية قد خلت من التوكيد على الرغم من انها تتحدث عن النار التي تكون جزاءا للكافرين ، ومن ذلك قوله تعالى : وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا (الكهف:٥٨)، فقوله ( بل لهم موعد ) اتى استدراكا على حقيقة صبر واناة الله تعالى بتأجيل الجزاء الى يوم القيامة ، فللكافرين موعد في ذلك الوقت ليحاسبوا ويطرحوا في النار ، وقد استعاض السياق القرآني عن التوكيد المباشر بقرائن سياقية تؤكد حصول ذلك وقد اتى هنا بقوله تعالى ( لن يجدوا من دونه موئلا) ، فالموئل المنجى وهو الملجأ في المعنى لأن المنجي ملجأ والعرب تقول إنه ليوائل إلى موضعه أي يذهب الى موضعه[٣٢] .والموعد للكافرين هنا يقتضي ان يكون الجعل :"إلى مدة معلومة ووقت معين لا يزيد ولا ينقص أي وكذلك أنتم أيها المشركون احذروا أن يصيبكم ما أصابهم فقد كذبتم أشرف رسول وأعظم نبي ولستم بأعز علينا منهم فخافوا عذابي ونذري"[٣٣] ، وذهب بعض المفسرين الى القول بان المراد هنا امهال قريش مع إفراطهم في عداوة رسول الله صلى الله عليه و سلم { بل لهم موعد } وهو يوم بدر أو يوم القيامة [٣٤] ، ويأتي خلو السياق القرآني من المؤكدات المباشرة واستبدال ذلك بالمؤكدات السياقية من القرائن المتماسكة مع نص الخطاب في أساليب الشرط وجوابه او الاستئناف او الروابط بحروف العطف للسببية كما مر في النصوص السابقة ليضع لفظة ( موعد ) في سياق يقتضي التصريح بالنتيجة الحتمية التي ستكون للكافرين من غير ان يؤكد عليها بالتأكيدات المعروفة على الرغم من انها حقائق كونية ستحصل مستقبلا عند الجزاء في قيام الساعة ، لان المعني من الخطاب من اطمان بالكفر فلا يراعي بذلك ان يؤمن او يصر على كفره ، فالخطاب على وفق هذا التعبير القرآني مخصوص لمن اطمان بالكفر واستقر عليه وهو يشمل اكابر المعاندين لانهم حثوا على المخالفة ولم يكن في قلوبهم ايمان قط فهو اخبار ولا يتضمن معنى الحالية كما ذهب اليه النحويون [٣٥].

لفظة وعد اسم كان:

ورد لفظة وعد في سياق الجمل المنسوخة بكان دون اخواتها، في ستة مواضع من القرآن الكريم ، وقد أتت لفظة وعد اسما لكان في أربعة منها وقد تنوع بين ان يكون مفردا او مضافا ،ومما ورد اسما لكان ، قوله تعالى انه كان وعده مفعولا في سورة المزمل التي اتى فيها ذكر سياق الاحداث الاخروية السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِۦ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا (المزمل:18 ، )فقوله : السماء منفطر أي: منشق ، قال الآلوسي: وقرئ «متفرط» أي متشقق به أي بذلك اليوم والباء للآلة مثلها في قولك فطرت العود بالقدوم فانفطر به يعني أن السماء على عظمها وإحكامها تنفطر بشدة ذلك اليوم وهوله كما ينفطر الشيء بما يفطر به فما ظنك بغيرها من الخلائق وجوز أن يراد السماء مثقلة به الآن إثقالا يؤدي إلى انفطارها لعظمه عليها[٣٦] وقد تكرر السياق ذاته في قوله تعالى: جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ( مريم ٦١) ، والوَعْدُ: هُنا مَصْدَرٌ مُسْتَعْمَلٌ في مَعْنى المَفْعُولِ. وهو مِن بابِ كَسا، فاللَّهُ وعَدَ المُؤْمِنِينَ الصّالِحِينَ جَنّاتِ عَدْنٍ، فالجَنّاتُ لَهم مَوْعُودَةٌ مِن رَبِّهِمْ. والمَأْتِيُّ: الَّذِي يَأْتِيهِ غَيْرُهُ، وقَدِ اسْتُعِيرُ الإتْيانُ لِحُصُولِ المَطْلُوبِ المُتَرَقَّبِ، تَشْبِيهًا لِمَن يُحَصِّلُ الشَّيْءَ بَعْدَ أنْ سَعى لِتَحْصِيلِهِ بِمَن مَشى إلى مَكانٍ حَتّى أتاهُ، وتَشْبِيهًا لِلشَّيْءِ المُحَصَّلِ بِالمَكانِ المَقْصُودِ. فَفي قَوْلِهِ (مَأْتِيًّا) تَمْثِيلِيَّةٌ اقْتُصِرَ مِن أجْزائِها عَلى إحْدى الهَيْئَتَيْنِ، وهي تَسْتَلْزِمُ الهَيْئَةَ الأُخْرى لِأنَّ المَأْتِيَّ لا بُدَّ لَهُ مَن آتٍ [37]. فاسم المفعول هنا :وهو) :مأتى (بمعنى اسم الفاعل، أي) :آت(، فقد اسند اسم المفعول إلى ضمير اسم الفاعل على سبيل المجاز العقلي، والعلاقة هي الفاعلية[38]. ولعل الزمن الذي حمل على اصل الكلام قبل دخول كان عليه يقتضي ان يكون الماضي ، لخصوصية الفعل كان الدال على الحدث مع الزمن ، غير انه في النسق القرآني في هاتين الايتين قد انسلخ عنه الزمن واخذ فقط الحدث للدلالة على ثبوت حصول ذلك الوعد وان كان في المستقبل ، فدلالة الثبوت هي البارزة في السياق القرآني لوجود قرينة الاحداث الاخروية من الوعود التي ستنجز في المستقبل وليس الحاضر ، فقوله عن الجنات التي وعد الرحمن عباده بالغيب ستكون واقعا في المستقبل ، وهو وعد الهي للمتقين ، ومن هنا اتى التعبير بقوله تعالى ( انه كان وعده ماتيا ) فالجملة اسمية مؤكَّدة بـ(إنَّ)، وخبر إنَّ جملة فعلية ونحن امام تداخل ناسخين:

- إنَّ (حرف توكيد ونصب)

• كان (فعل ناسخ ناقص)

وهذا التداخل مقصود بلاغيًا للتأكيد الشديد على تحقق الوعد، فالقوة التعبيرية بتتابع مجيء ان واسمها المقدر ثم كون الجملة المنسوخة بكان ، خبرا لان فضلا عن تماسكه النصي فهو يفيد بقوة التحقق وثبوته" فاستعمال إنَّ" تُثبت الحقيقة، واستعمال "كان" قد تدل على ثبوت هذا الوصف (خاصة في سياق الحقائق)، وعودة الضمير في انه يشكل التماسك المطلوب[٣٩] ليضفي سياقا لغويا مؤكدا لحصول حدث عظيم وهو لائق للإخبار بما ستكون عليه اهوال يوم القيامة .فهذا التعبير يُفيد قوة الوعد، وأنه ناجز لا محالة فنحن نأتيه وهو يأتينا، [٤٠]ومر ان كان هنا قد فقدت الدلالة على الزمن بسبب قرينة السياق الدال على المستقبل واحتفظت بدلالة الثبوت لتعطي التعبير القرآني القوة اللازمة في تحقق الوعد الإلهي ، ولعل ذلك مراعاة للمتلقين من المؤمنين الذي اطمأنت قلوبهم لوعد الله تعالى بالجنة ثوابا على ايمانهم وتصديقهم به ، ولم نجد مثل ذلك في السياق القرآني الذي يتحدث عن الوعيد ، وذلك في قوله تعالى : قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا (الك٩٨) ، :"أي وقت وعده تعالى فالكلام على حذف مضاف والإسناد إلى الوعد مجاز وهو لوقته حقيقة، ويجوز أن يكون الوعد بمعنى الموعود وهو وقته أو وقوعه فلا حذف ولا مجاز في الإسناد بل هناك مجاز في الطرف، والمراد من وقت ذلك يوم القيامة "[٤١]، فاكتفى في هذا النص بالجملة التي نسخت بكان لكن زمنها هو الآخر قد سلخ فلم تدل على الماضي بل اكتفت كان هنا لتدل على ثبوت حصول الخبر ، لوجود قرينة الدلالة على المستقبل الذي يعد من احداث يوم القيامة ومن جملته خروج يأجوج ومأجوج كما اخبر القرآن الكريم وهو من احداث المستقبل قال النحاس :" أي الوقت الذي وعد فيه أن يأجوج ومأجوج يخرجون جَعَلَهُ دَكَّاءَ بمعنى بقعة دكّاء وأرضا دكّاء"[٤٢]، وَقَالَ قطرب قَوْله {دكاء} صفة التَّقْدِير جعله أَرضًا دكاء أَي ملساء فأقيمت الصّفة مقَام الْمَوْصُوف وَحذف الْمَوْصُوف[٤٣] ولعل السياق هنا قد خلا من تتابع مجيء ان قبل كان ، فهو من الأمور التي ستحصل قبل يوم القيامة وهو من المقدمات للحصول وربما كان اقل رتبة من امر الجنة والنار من جهة علاقتها بالنفس وما ستؤول اليه في الجزاء والثواب ، على الرغم من حقيقة وقوعه في المستقبل أيضا ، فجاء الاخبار بكان التي فقدت زمنها واحتفظت بحتمية الوقوع من دلالة الثبوت بصيغتها التي دلت عليه في الاستعمال وبقرائن زمن التحقق في المستقبل وليس الحاضر ، وقد تنوع الاستعمال أيضا في تكرار مجيء ان قبل كان في الاستعمال القرآني في سياق القصص القرآني ، على الرغم من انه ليس سياقا للأحداث التي ستحصل في زمن المستقبل ليتناسب تتابع التركيب النحوي وتماسكه بهذا الشكل مع عظم الاحداث الأخروية وحتمية وقوعها . وقد تكرر ذلك في قوله تعالى : وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ( مريم٥٤) ، قال ابن كثير : هذا ثناء من الله تعالى على إسماعيل بن إبراهيم الخليل ، عليهما السلام ، وهو والد عرب الحجاز كلهم بأنه (كان صادق الوعد) قال ابن جريج : لم يعد ربه عدة إلا أنجزها ، يعني : ما التزم قط عبادة بنذر إلا قام بها ، ووفاها حقها[44]. وتروي كتب التفسير ان صدق الوعد ميزة النبي إسماعيل عليه السلام ، فهو الذي استجاب لدعوة ابيه إبراهيم عليه السلام عندما أراد ان يذبحه بعد بناء الكعبة الشريفة ، وهو نفسه الذي يعد الناس ويوفيهم وهو أيضا لا يعد بشيء الا انجزه [٤٥]، فاستحق مديح الله تعالى بهذا السبك التركيبي لحتمية التحقق من جهة وتعظيم صفة صدق الوعد من جهة أخرى

**المطلب الثاني : وعد في صيغة الفعل :**

تنوع الاستعمال القرآني للفظة ( وعد ) بصيغتها الفعلية بين المبني للمجهول ، والمبني للمعلوم ، حينا وبين الفعل الماضي والفعل المصارع وفعل الامر ،وفي إحصاء ورود كلمة وعد بصيغها الاشتقاقية ، نجد انها قد أتت بشكلها الفعلي اجمالا في ( ٤٩) موضعا وكان نصيب الأفعال الماضية ، اكثر شيوعا في الاستعمال القرآني من لفظة وعد بصيغة الفعل الماضي ، اما ورودها بصيغة فعل الامر فقد أتت مرة واحدة فقط ، في حين جاءت لفظة وعد بصيغة الفعل الماضي المبني للمجهول بمواضع قليلة قياسا على الحالة الأولى وهو المبني للمعلوم ، اما صيغة الفعل المضارع المبني للمجهول فقد جاءت بشكل واسع ، وتنوع الاستعمال بين حرفي المضارعة التاء والياء ، ويمثل ذلك خصوصية النصوص القرآنية التي استعمل فيها لفظة وعد للدلالة على قضايا عقدية توجب التصديق حكما وعملا لمجيئها بدلالة الثبوت وان حكت احداثا مستقبلية ، فزمنها النحوي اقتضى ذلك في حين كانت السياقات القرآنية التي أتت مبنية للمجهول وخصوصا في صيغة الفعل المضارع ، لتحكي الزمن الحاضر وتقرر حقائق سلوكية كان يمارسها الكفار والمشركين في ذلك الوقت ، وهو ما يظهر من الوقوف على نماذج منتخبة من كل استعمال وعلى النحو الآتي :

١- لفظة وعد بصيغة المبني للمعلوم:

تنوعت صيغة وعد في السياق القرآني في ورودها بصيغة الفعل المبني للمعلوم بين الزمن الماضي والحاضر والمستقبل ، وعلى وفق السياقات القرآنية التي حددت زمن الفعل وظيفيا وبوجود القرائن اللغوية التي تحكمت بزمن الفعل فورد بزمن نحوي تارة وزمنا صيغيا تارة أخرى ، ، فالزمن النحوي كان شائعا في استعمالات وعد بصيغة الفعل الماضي في حين كان الزمن حقيقيا في الصيغ الأخرى .

- لفظة وعد بصيغة الفعل الماضي :

- لم تكن صيغة الفعل الماضي في استعمال القرآن الكريم دالة على الزمن الحقيقي دوما بل تنوع الزمن بتنوع السياق الذي ورد عليه ، فقد اتى قوله تعالى : وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ( إبراهيم ٢٢) ، باستعمال الفعل وعد بدلالة زمنية لا تدل على المضي البتة ، فالقرائن السياقية من وقوع الحادثة حتما بعد استقرار اهل النار في النار من محاورة بين الشيطان والناس ، حاصلة في المستقبل [٤٦]، قال الحسن: إذا كان يوم القيامة يقوم إبليس خطيباً على منبر من نار فيقول: {إِنَّ الله وَعَدَكُمْ / وَعْدَ الحق وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ}[٤٧]. قال الزمخشري : وهو البعث والجزاء على الأعمال فوفى لكم بما وعدكم { وَوَعَدتُّكُمْ } خلاف ذلك { فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُمْ مّن سُلْطَانٍ } من تسلط وقهر فأقسركم على الكفر والمعاصي وألجئكم إليها { إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ } إلا دعائي إياكم إلى الضلالة بوسوستي وتزييني"[٤٨] ، واستعمل السياق القرآني زمن الفعل الماضي حكاية على ما سيحصل من هذه المجادلة مستقبلا ، وقد عبر بالفعل الماضي للتذكير بوعد الله تعالى الناس بالجنة والنار واتت المجادلة للتذكير بهذا الوعد الدنيوي الذي حصلت نتائجه في يوم الحساب ، ومن هنا اتى السياق القرآني ليأخذ من دلالة الثبوت في صيغة الفعل الماضي محورا لإثبات حصول الحادثة بصرف النظر عن زمن التحقق والوقوع ، وهو بذلك زمن نحوي اقتضاه سياق الحال والمقام والسياق جعل من وظيفة الفعل الماضي هنا محصورة بإثبات المجادلة بين الشيطان واهل النار ، فمقولة الشيطان وهي جملة اعتراضية لا محل لإعرابها لوضوح المقصد والبيان من القول [٤٩] أتت تباعا بعد الفعل ( قضي ) وهو بصيغة المبني للمجهول تعظيما لحالة الحساب وامر انقضاء ذلك وانجازه من الله تعالى وجنود السماء من الملائكة الموكلين بأمر الحساب والجزاء ، ومن جانب آخر أتت الجملة الفعلية في محل رفع خبرا لحرف التوكيد والنصب ( ان ) مما يقوي التركيب بتحقق حصول الحادثة من الوعد والمجادلة التي أتت في سياقها في زمن المستقبل ، مما يعطي تلازما تركيبيا يحقق غرضا واحدا وهو صدق الخبر بتمامه وقد احتاج النص القرآني ان يعبر سياقيا بهذا التعبير كي يقرر الحقائق الاخروية بتأكيد قاطع افادته ان التي أتت لتؤكد حصول الخبر بتمامه فهو مدرك عقلي تحقق في هذا السياق من الحقائق القرآنية [٥٠] ، وقد تكرر الزمن النحوي ايضا في صيغة الفعل الماضي من لفظة وعد في قوله تعالى : قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) فالوعد هنا حكاية على لسان حال المنافقين عند النشور ، وهو من مواضع المستقبل وليس الحاضر ، والدلالة التي تشتمل على ثبوت حصول الفعل قائمة في حين ان الزمن يقتضي ان يكون زمنا نحويا لا زمنا حقيقيا وفاقا لسياق القول وزمانه المستقبلي ، قال السيوطي :"ينامون قبل البعث نومة فإذا بعثوا قال الكفار يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قال : فتجيبهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ، وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فإذا هم جميع لدينا محضرون قال : عند الحساب"[٥١] وقال الطبري :" هذا قول أهل الضلالة والرقدة : ما بين النفختين"[٥٢] .

- وتأتي خصوصية النص القرآني في التحكم بزمن الفعل الماضي اذ ليس من الضرورة ان يدل على الزمن الماضي وفي المقابل من الضرورة ان يدل على ثبوت حصول الحدث ، فتاتي القرائن السياقية لتسلخ الزمن من الفعل الماضي هنا وتبقى دلالة ثبوت الحدث وقد اتى التركيب هنا بسياق المحاورة بين الملائكة والقائمين من رقودهم ، بتقرير مفاده : هذا الذي وعد الرحمن على لسان رسله الصادقين ليترتب على ذلك فعل السوق الى الحساب والجزاء وبدلالة الويل التي تصدرها المنافقون عند بداية البعث ولعل الفعل وعد لا يختص في سياقات الجزاء حسب بل يكون أيضا في حالات الثواب ، وعلى الرغم من التعبير بالدلالة الحقيقية للزمن الماضي في استعمال وعد بصيغة الفعل الماضي الدالة على الجزاء نجد انها استعملت بالسياق ذاته للدلالة على الثواب وبدلالة الزمن الماضي أيضا ، ومن ذلك قوله تعالى : ( وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (المائدة: ٩) وقوله تعالى : ( وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ منهم مَغْفِرَةً وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (الفتح:٢٩) فقوله تعالى (لهم) في الأولى، وقوله: (منهم) في الثانية فائدة، وذلك أنه لما قال في الأولى: (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات) علم أنهم وعدوا بما هو حق لهم، فعدل عن ذكر المفعول إلى جملة تضمنت معناه، والجملة ابتداء وخبر، وهي في موضع مفرد منصوب، كأنه قال: وعد الله الذين آمنوا مغفرة"[٥٣] تكون «منهم» لبيان الجنس أولى لأنها إذا جعلت للتبعيض كان معنى آمنوا ثبتوا، وذلك مجاز ولا يحمل الشيء على المجاز ومعناه صحيح على الحقيقة.[٥٤]فالفعل اتى في زمنه ودلالته الوظيفية تحددت في الوعد الثابت وزمنه ماض كما يظهر من سياق الجملة ، فالوعد الإلهي في المغفرة والرحمة حاصل في زمن التبليغ ، ومثل ذلك في وعد التي أتت بالزمن الماضي وهي بدلالة الجزاء الذي سيحصل في المستقبل ، فالعدة قد حصلت في الماضي تعجيلا بالجزاء الذي يكون خاصا بالمنافقين والكافرين ، وهو مفاد قوله تعالى : وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ (التوبة:٦٨) ، قال علي بن طاووس :أرى كأنّ المهمّ من الاية ما تعرّض له، لانّه كلّ ينبغي أن يذكر كيف ورد لفظ الوعد في موضع الوعيد، والوعد حقيقة لما ينفع الموعود به وكثيره[٥٥] وزمن الوعد حتما يكون اسبق من زمن التحقق ، وهو ما

يفهم من سياق الآية ، ولعل :التعبير بالوعد للتهكم نحو قول سبحانه: فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ [آل عمران: ٢١ ، التوبة: ٣٤، الانشقاق: ٢٤]هِيَ حَسْبُهُمْ عقابا وجزاء أي فيها ما يكفي من ذلك، وفيه ما يدل على عظم عقابها وعذابها فإنه إذا قيل للمعذب كفى هذا دل على أنه بلغ غاية النكاية وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ أي أبعدهم من رحمته وخيره وأهانهم[٥٦] .

- وعد بصيغة الفعل المضارع :

مثل الفعل المضارع في النصوص القرآنية ظاهرة واضحة في الاستعمال القرآني، وان كان اقل ورودا قياسا على صيغة الفعل الماضي الا انه شكل في النصوص القرآنية التي أتت فيها لفظة وعد بصيغة المضارع وبصيغة المبني للمعلوم ملمحا برز فيها الاستعمال الحقيقي لزمن صيغة الفعل المضارع ، وعلى خلاف الفعل الماضي الذي اختلف الزمن فيه بين الزمن الصيغي والزمن النحوي كما مر ، ومن ذلك قوله تعالى : فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي (طه: ٨٦) ، وهو يماثل استعمال الفعل المضارع بزمنه الحاضر في قوله تعالى : وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (الاحقاف: ١٧ ) فالزمن الحاضر هو الذي يفهم من سياق الاستعمال في هذه الاية ، اذ عدت جملة ( اتعدانني ان اخرج ) مقول القول أي أأنشر حيّا من قبري بعد بلائي «وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي» فلم يحيى منهم أحد[٥٧] وراى بعض المفسرين ان جملة «أتعداننني» مستأنفة في حَيّز القول، والمصدر المؤول «أن أخرج» مفعول ثانٍ لـ «تَعِداننني» ، جملة «وقد خلت» حالية، وجملة «وهما يستغيثان» حال من «والديه»[٥٨] وقرائن الجمل الحالية ومقول القول كلها تفرض ان يكون زمن المضارع هنا هو الزمن الصيغي الذي يدل على تحقق الحدث في زمنه.

وعد بصيغة الفعل الامر : وردت لفظة( وعد) بصيغة الفعل الامر مرة واحدة ، وذلك في قوله تعالى : وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (الاسراء ٦٤)، وقوله {وَعِدْهُمْ} أى قل لهم: لا جَنَّة ولا نار.[٥٩] ، والملاحظ في سياق النص ان تكرار الأوامر بقوله تعالى ( استفزز ، واجلب ، شاركهم ، عدهم ) تعطي نسقا سياقيا مرتبط في القرائن التي تظهر تماسكا نصيا في الأوامر المتلاحقة ،فالجمل تامات في أركانها من وجود المفعول به والمنصوبات الأخرى التي تحقق الوضوح في التركيب [٦٠] وفي جملة عدهم ، الحقت بجملة استئنافية [٦١]تكشف كذب وعد الشيطان بقوله ( وما يعدهم الشيطان الا غرورا ) فهو أمر فيه معنى التهدد والوعيد كما قال تعالى فمن شاء[٦٢]

٢- لفظة وعد بصيغة المبني للمجهول :وردت الأفعال في صيغة المبني للمجهول المشتقة من لفظة وعد في سياقات تنوعت في الاستعمال القرآني بين الفعل المضارع والفعل الماضي وحري بالبحث ان مجيء الفعل المبني للمجهول بصيغة الفعل المضارع كان اكثر شيوعا من استعمال الفعل الماضي ، وذلك على خلاف التكرار الذي وجدناه في الأفعال المبنية للمعلوم ، ولعل هذا الاستعمال مرتبط بالغرض البلاغي الذي يراد منه تعظيم التركيب الذي يرد فيه البناء للمجهول وهو مرتبط بدلالة سياقية تتطلب خلق تصور عند المتلقي فيه حمولات دلالية سياقية مرتبطة بقرائن لفظية تذهب بالتركيب الى ما بعد الاخبار العادي ، لتصل به الى الاخبار المرتبط بعناصر التعظيم والتهويل الذي يرتبط عادة بعظم الدلالة السياقية التي يتحدث عنها النص [٦٣]، ومما ورد من ذلك الآتي :

-لفظة وعد بصيغة الفعل الماضي :

ورد الفعل الماضي بصيغة المبني للمجهول محتفظا بدلالة ثبوت وقوع الحدث من غير ان يكون للزمن دلالة واضحة فقد انصرف الى الزمن النحوي وهو ما يفهم من سياق قوله تعالى : مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ (الرعد:٣٥) قال الاصبهاني:(مثلا) هاهنا بمعنى (الشبه) والخبر محذوف تقديره: مثل الجنة التي هي كذا وكذا أجل مثل.[٦٤] استئناف مسوق لشرح محاسن الجنة الموعودة للمؤمنين وبيان كيفيتها التي اشيرت الى حال المؤمنين إيذانا بأن الإيمان والعمل الصالح من باب التقوى الذي هو عبارة عن فعل الواجبات وترك السيئات، والمثل الوصف العجيب الشأن وهو مبتدأ باتفاق المعربين، واختلف في خبره فقيل محذوف فقال النضر بن شميل: تقديره ما تسمعون، وقوله عزّ وجلّ: فِيها أَنْهارٌ إلى آخره مفسر له، وقال سيبويه: تقديره فيما يتلى عليكم أو فيما قصصنا عليك ويقدر مقدما وفِيها أَنْهارٌ إلخ بيان لذلك المثل[٦٥]وفي قوله وعد المتقون جاء البناء للمجهول في التركيب لان الواعد هو معلوم لجمهور الناس على وفق التعظيم لامر الوعد الالهي الذي وعد الله به الناس واتى الاستعمال لاعطاء معنى التعظيم ، بسبب ان الجنة التي وعدت بها المتقون هي من الغيب وقد اتى وصف الجنة بالمثل يضربه للناس كي يقرب الصوره الى اذهان المؤمنين ليقتنعوا بان الجنة التي وعدها الله لهم هي اشبه ما تكون ببستان يجري من تحته الانهار وفيها ركن دائم واخضرار وهو ما يحبه الناس من الارض فالماء والارض الغناء قياسا ببيئة الصحراء القاسية تعد

من الجنات التي تصلح مثالا لجنة الله التي اتى وصفها بهذا الشكل وياتي الفعل الماضي ايضا مبنيا للمجهول في سياق اخر وهو لا يخص الحال الحاضره او الماضي القريب بل يخص الماضي البعيد، ومنه قوله تعالى : لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (المؤمنون:٨٣) اي قد جئت تخبرنا انا سنبعث بعد موتنا ائذا كنا عظاما ورفاتا وذلك لا يكون[٦٦] فالوعد الذي قيل للناس بالعذاب ولم يتحقق اتى محاججه من قبل بعض المشركين والكافرين بانهم قد وعدوا ايضا بالنار ولم يحصل هذا الوعد بالعذاب في الدنيا ، وقد اعتمد التركيب على مجهولية القائل وهو مجادلة الكفار في سياق الموقف ولم يكن لذلك الوعد والوعيد من اثر وضعي في الحياة الحاضرة للمشركين [٦٧]وتناسوا ان الوعد الالهي بالعذاب في اصله بيوم الحساب وليس في الدنيا ، وغرضهم من المجادلة هو الكفر بما وعد الله بقرينة الحال من حصول العقوبة في الدنيا فلازالوا يكفرون بالله وكلماته وينسبون تحقق العذاب لدى الاقوام الغابرة الى الاساطير ، ومن هنا اتى استعمال الحدث في البناء للمجهول مع احتفاظه بثبوت حصول الحدث مع تغييب في القائم بالحدث مما يتناسب مع غرض التعظيم من جهة وعدم التصريح بالقائل بعينه بل ان القائل هو جمهور الكافرين على لسان واحد .

- لفظة وعد بصيغة الفعل المضارع :

من الملاحظ في مجيء الفعل المضارع للمجهول انه مرة يدل على الزمن الحقيقي لحصول الحدث ومرة اخرى يدل على زمن غير حقيقي في وقت حصول الحدث ، بل يفرض السياق الزمن النحوي بوجود قرائن تحدد زمن الفعل المضارع بالمستقبل وليس الحاضر ، ومن النوع الاول قوله تعالى :"إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (الأنعام ١٣٤) أي ما هم بمعجزينا ، فحذف مفعول اسم الفاعل لدلالة القرينة عليه[٦٨]، قال المراغي: أي إن ما توعدونه من جزاء الآخرة بعد البعث لآت لا مردّ له ، وما أنتم بمعجزين الله بهرب ولا منع مما يريد ، فهو القادر على إعادتكم كما قدر على بدء خلقكم ، وهذا دليل قد ذكره الله فى كتابه مرات كثيرة[٦٩]. والسياق يدل على ان الزمن الذي كان يخاطب به الله سبحانه وتعالى جل الناس كان الزمن الحاضر وهو زمن التكلم بمعنى ان هذا الزمن يصلح لكل نطق لهذه الاية القرانية ، وجاء التعبير بالبناء للمجهول ليحقق غرض التعظيم فالفاعل مضمر في صيغة المبني للمجهول لان جل المخاطبين يعلمون القائل فلا يوجد مبرر لذكره ، فالسياق العام للنص القرآني صرح بان الواعد هو الله تعالى ، وياتي التعظيم ليحقق حمولة دلالية تحدد هول هذا الامر لانه من الامور الاخروية التي تستلزم حمولات دلاليه اضافيه فضلا عن دلالة الاخبار وهي دلالة الاقناع فالمغزى من هذا البناء التركيبي للنص القرآني الذي يؤدي وظيفة نحوية للمبني للمجهول تتلخص بانه تعمد مجهولي القائل او الفاعل لأجل ان يلقي على التركيب هذه الحمولة الدلالية التي تخرج من الاخبار الى حاله الاقناع وهي حالة يدل عليها السياق[٧٠] وربما مراعاة المتلقي عندما يقرأ قوله تعالى المؤكد بان ، اذ يكون الاخبار مؤكدا لأجل ان يشعر المتلقي انه مخاطب بالذات باعتبار ان الواعد معلوم عند الناس جميعا وهو الله سبحانه وتعالى ،و:"تعمل الأساليب القرآنية في المشاهد الغيبية عملا حيا يساعد نفس الملتقي علي تلقي كينونة المشهد بمعناه العميق؛ ليتدارك خياله ما قصرت عنه حواسه المادية, فتتغاير الأفعال والجمل بتغاير الأحداث والوقائع والأشخاص، فنجد فعلا بعينه يدور في المواضع الكثيرة مبينا للمعلوم ليقرر الحقيقة دامغة واقعة شاخصة للعيان"[٧١] ومن جهة اخرى وردت صيغة وعد في الفعل المضارع المبني للمجهول محتفظة بزمن وقوع الحدث وهو الزمن الحاضر الذي يمثل الزمن الصيغي، وهو على خلاف ما وردت به لفظة وعد في قوله تعالى: هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (يس: ٦٣) ، فلفظة جهنم وهي دالة على حال الناس بعد البعث والنشور هي من ضرورات المستقبل وهي مختصه بما بعد الجزاء ، والزمن في هذا النص هو الزمن النحوي وليس زمن على اصل الوضع بسبب ان القرائن تدل على ان هذه المحاججه ستحصل في المستقبل ، فقوله تعالى (هذه جهنم التي كنتم توعدون) ، هو نقل لحديث الملائكه محاججة مع الكفار الذين كانوا يكذبون بيوم الدين فالقائلين هم جمهور الملائكة والمخاطبين هم جمهور الكفار وهم مستقرون في النار ، قال ابن عاشور:"إذ تبدو لهم جهنم بحيث يشار إليها ويعرفون أنها هي جهنّم التي كانوا في الدنيا يُنذرون بها وتُذكر لهم في الوعيد مدة الحياة . والأمر بقوله : { اصلَوْهَا } مستعمل في الإهانة والتنكير "[٧٢] والبناء للمجهول حقق تعظيم الموقف فحادثة الدخول الى جهنم تصدرت باسم الاشارة ( هذه ) الذي يطلق عادة على المشار اليه عيانا ومما يقوي هذا المعنى نص الآية اللاحقة التي تتحدث عن جزاء الكفر باليوم الاخر انهم سيصلون سعيرها، وهو قوله تعالى: اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (يس: ٦٤) ، فالجزاء اتى بسبب التكذيب والكفر باليوم الاخر .

## الخاتمة

1. التفوق النوعي للجملة الاسمية والصيغ الاسمية

- ثبات الدلالة :إن غلبة الجملة الاسمية على الفعلية في سياق "الوعد" تعود إلى طبيعة الاسم التي تفيد الثبوت والدوام، بينما تفيد الأفعال التجدد والحدوث. القرآن الكريم استخدم الأسماء لترسيخ فكرة أن الوعد الإلهي حقيقة ثابتة لا تتغير بتغير الزمان.

• ظاهرة الإضافة :جاء الخبر مضافاً ليعطي دلالة التخصيص والتعظيم (مثل: "وعد الصدق")، مما يرفع من قيمة الموعود به ويؤكد نسبته إلى مصدر مطلق القدرة.

.2التلازم بين (إنَّ) والصيغ الاسمية

• حصر التوكيد :ارتبط مجيء لفظة "وعد" باسميتها بـ )إنّ (حصراً دون غيرها من النواسخ. هذا التلازم الغرض منه قطع الشك باليقين، خاصة أن السياق يتعلق بـ "الغيب" و"الآخرة."

• الوعد الإلهي المستقبلي :استُخدمت هذه الصيغ المؤكدة لوصف أحوال يوم القيامة، لتحويل "المستقبل الغيبي" في ذهن السامع إلى "حاضر مشاهد" لا يقبل التأويل.

.3الانزياح الزمني (بين الزمن الحقيقي والنحوي)

• الماضي لتحقيق المستقبل :من أبرز السمات البلاغية في القرآن استخدام الفعل الماضي (وَعَدَ، وُعِدتم) للحديث عن الجنة والنار. لغوياً هو "زمن ماضٍ"، لكن دلالياً هو "مستقبل". هذا الانزياح يسمى "تحقق الوقوع"؛ أي أن الوعد من الله صادق لدرجة أنه يُعامل معاملة الشيء الذي حدث وانتهى فعلياً.

• الحكاية التاريخية :في قصص الأنبياء، استُخدم الزمن الحقيقي (الماضي) لتوثيق أحداث وقعت بالفعل، ليكون ذلك دليلاً حسياً وتاريخياً يطمئن المؤمنين بأن من أنجز وعده للسابقين سينجزه للاحقين.

.4بنية الفعل بين المعلوم والمجهول

• المبني للمعلوم :يأتي غالباً في مقام التشريف والامتنان، حيث يُسند الوعد صراحةً إلى الله (وعد الله)، لإبراز مصدر الرحمة والفضل.

• المبني للمجهول :(مثل: "وُعدتم") يُستخدم أحياناً لتركيز الانتباه على "الموعود به "نفسه (الجنة أو العذاب) أو لبيان شمولية الوعد لكل المخاطبين، حيث تصبح النتيجة هي الأهم في سياق الوعظ والتحذير.

.5التجرد من الزمن

• رغم أن الأفعال تحتفظ بصيغتها الصرفية، إلا أن "الوعد الإلهي" في القرآن يتجاوز الزمن ليدخل في دلالة "الوعد المطلق "الذي لا يحده ماضٍ أو مستقبِل، بل هو حقيقة كونية ثابتة مرتبطة بصفات الذات الإلهية.

المصادر :

غريب القرآن للأصفهاني
التحرير والتنوير
تفسير التبيان

- تعدد الدلالة الوظيفية للمفعول به في ضوء نظرية السبر، خالد بن سليمان الكندي ،مجلة اتّحاد الجامعات العربية للآداب المجلد ١٩ العدد ٢، ٢٠٢٢،
- التفسير اللغوي للقرآن الكريم ، د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ
- مشكل اعراب القرآن للخراط
- التعلق في النحو العربي – دراسة تركيبة – / عبد السميع مزيان https://islamanar.com/grammaire-arabe/#_ftn38
- تفسير ابن أبى حاتم . الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، المكتبة العصرية – صيدا .
- معالم التنزيل في تفسير القرآن ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ) : حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش . دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م
- مفاتيح الغيب ، الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي . دار الكتب العلمية الطبعة : الأولى – بيروت – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي٥٣٨ . تحقيق عبد الرزاق المهدي . دار إحياء التراث العربي بيروت .
- معاني القرآن الكريم ، تحقيق : محمد علي الصابوني جامعة أم القرى – مكة المرمة

الطبعة الأولى ، ١٤٠٩

- تعدد الدلالة الوظيفية للمفعول به في ضوء نظرية السبر
- زاد المسير في علم التفسير،عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، المكتب الإسلامي الطبعة الثالثة ، – بيروت ١٤٠٤
- تفسير القرآن العظيم ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء [ ٧٠٠ –٧٧٤ هـ ]
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، محمد بن محمد العمادي أبو السعود ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
- الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) ، أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م
- مفاتيح الغيب
- تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم ، نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي ، تحقيق د.محمود مطرجي ، دار الفكر بيروت
- تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي٧٤٥هـ ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق ١) د.زكريا عبد المجيد النوقي ٢) د.أحمد النجولي الجمل ، دار الكتب العلمية لبنان/ بيروت ٢٠٠١م
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي ، تحقيق مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت. ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي٥٣٨ ، تحقيق عبد الرزاق المهدي / دار إحياء التراث العربي بيروت .
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، محمد بن محمد العمادي أبو السعود ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين أبو البركات النسفي

- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر – تونس١٩٨٤ م
- مفاتيح الغيب ، الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ، دار الكتب العلمية الطبعة : الأولى – بيروت – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م
- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، د وهبة بن مصطفى الزحيلي ، دار الفكر المعاصر الطبعة : الثانية – دمشق١٤١٨ هـ

زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، المكتب الإسلامي – الطبعة الثالثة بيروت، ١٤٠٤

- أنوار التنزيل وأسرار التأويل / ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون السمين الحلبي تحقيق: أحمد محمد الخراط دار القلم – دمشق

- تفسير الالوسي
- النظم البلاغي بين النظرية والتطبيق / حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناجيُ رئيس قسم البلاغة بجامعة الأزهر (ت ١٤٢٩ هـ) ، دار الطباعة المحمدية الطبعة: الأولى القاهرة – مصر١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م
- التماسك النصي دراسة تاصيلية في التراث اللغوي العربي ، ا، د، مثنى فاضل ذيب ، د. احمد أسامة علاء الدين ، مجلة مداد الآداب العدد ( ١٨)
- أسئلة بيانية في القرآن الكريم – الجزء الأول –
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) ، المحقق: علي عبد الباري عطية دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى – بيروت١٤١٥ هـ
- إعراب القرآن ، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) ، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ، بيروت، ١٤٢١ هـ
- حجة القراءات ، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ) محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني ، دار الرسالة .

- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه ، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ) المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي

الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة

الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي٥٣٨ تحقيق عبد الرزاق المهدي دار إحياء التراث العربي بيروت

- الجدول في اعراب القرآن الكريم ، محمود عبد الكريم صافي

- الدلالة العقلية والدلالة الحسية في الفعل ، ايمان مسلم عباس الجابري ، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية /https://www.hnjournal.net/ar/5-3-8

الدر المنثور ،عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي ، دار الفكر – بيروت ، ١٩٩٣

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر

- درة التنزيل وغرة التأويل ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي (المتوفى: ٤٢٠هـ) دراسة وتحقيق وتعليق: د/ محمد مصطفى آيدين ، جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي سلسلة الرسائل العلمية الموصى بها (٣٠) معهد البحوث العلمية الطبعة: الأولى مكة المكرمة١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م

سعد السعود للنفوس منضود ، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاووس العلوي الفاطمي المتوفى سنة ٦٦٤ هـ المحقق : فارس تبريزيان الحسّون

إعداد : مركز الأبحاث العقائدية

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى – بيروت، ١٤١٥ هـ

بيان المعاني ، عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (المتوفى: ١٣٩٨هـ)

مطبعة الترقي الطبعة: الأولى – دمشق،١٣٨٢ هـ – ١٩٦٥ م

- المجتبى من مشكل إعراب القرآن ، أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة .

- معاني القرآن للفراء

الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ، المنتجب الهمذاني (المتوفى: ٦٤٣ هـ) حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح ، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة الطبعة: الأولى – المملكة العربية السعودية، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م

- التَّحوُّلُ الدّلاليُّ بينَ البناءِ للمعلومِ والبناءِ للمجهولِ في القِراءاتِ القرآنيَّةِأ.د. عبد الإله نبهان، اختصاص النّحو والصّرف، جامعة البعث /حمص/سوريامجلة جيل الدراسات الادبية والفكرية العدد ٥٩ الصفحة ١٠١.

إعراب القرآن للأصبهاني ، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ) قدمت له ووثقت نصوصه: الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد ، الطبعة: الأولى مكتبة الملك فهد الوطنية –، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية الطبعة: الأولى دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥ هـ

- تفسير الشيخ المراغى ، أحمد مصطفى المراغى ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر .

- جملة الفعل المبني للمجهول، د خالد توكال مرسي https://www.scribd.com

- الإعجاز البلاغي في استخدام الفعل المبني للمجهول مُحَمَّد السَّيِّد مُوسَى أستاذ البلاغة والأدب كلية الآداب– جامعة المنصورةhttps://arbtech.ahlamontada.com/t528-topic

[١] ينظر: الكشاف ٦٨٢/٢

[٢] مفاتيح الغيب ٢٢٤/٢٥ فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي

سنة الولادة ٥٤٤/ سنة الوفاة ٦٠٤

تحقيق

الناشر دار الكتب العلمية

سنة النشر ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

مكان النشر بيروت

عدد الأجزاء ٣٢

تم استيراده من نسخة قم

[٣] ينظر: الكشاف ٥٣٧/٢

[٤] ينظر: التحرير والتنوير ١٢٧/٤

[٥] تفسير التبيان ١٧/٣

[٦] تعدد الدلالة الوظيفية للمفعول به في ضوء نظرية السبر، خالد بن سليمان الكندي ،مجلة اتّحاد الجامعات العربية للآداب المجلد ١٩ العدد ٢، ٢٠٢٢، ص ٥٣٥

[٧] التفسير اللغوي للقرآن الكريم

المؤلف: د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار

الناشر: دار ابن الجوزي

الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ

عدد الأجزاء: ١

الكتاب إهداء من مؤلفه - جزاه الله خيرا - للمكتبة الشاملة

[٨] مشكل اعراب القرآن للخراط ٣٣٨/١

[٩] ينظر: التعلق في النحو العربي -دراسة تركيبة(1) -

(١) التعلق في النحو العربي - دراسة تركيبة - / عبد السميع مزيان https://islamanar.com/grammaire-arabe/#_ftn38

[١٠] تفسير ابن أبي حاتم

المؤلف : الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

دار النشر : المكتبة العصرية - صيدا ، ١٥٩/٥

[١١] معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي

المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)

المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش

الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع

الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ١٨٣/٥

[١٢] مفاتيح الغيب pdf ط

المؤلف : الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي

دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م

الطبعة : الأولى ١٢١/٢١

[١٣] الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل

أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي

سنة الولادة ٤٦٧/ سنة الوفاة ٥٣٨

تحقيق عبد الرزاق المهدي

الناشر دار إحياء التراث العربي

سنة النشر

مكان النشر بيروت ٦٨٢/٢

[١٤] ينظر مثلا : معاني القرآن الكريم

الناشر : جامعة أم القرى – مكة المرمة

الطبعة الأولى ، ١٤٠٩

تحقيق : محمد علي الصابوني ٢٦٢/٤

[١٥]ينظر: تعدد الدلالة الوظيفية للمفعول به في ضوء نظرية السبر ٥٤٥

[١٦] ينظر: زاد المسير في علم التفسير

المؤلف : عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي

الناشر : المكتب الإسلامي – بيروت

الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ ٧/٤

[١٧] تفسير القرآن العظيم pdf ط

المؤلف : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء [ ٧٠٠ –٧٧٤ هـ ] ٥٨٤/٣

[١٨١٨] إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم

المؤلف : محمد بن محمد العمادي أبو السعود

الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ٧٠/٧

[١٩] الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)

تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش

الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة

الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م ٣٥٦/٩

[٢٠] مفاتيح الغيب ٨٧/١٩

[٢١] تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم

نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي

سنة الولادة / سنة الوفاة

تحقيق د.محمود مطرجي

الناشر دار الفكر

سنة النشر

مكان النشر بيروت ١٢١/٢

[٢٢] تفسير البحر المحيط

محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي

سنة الولادة ٦٥٤هـ/ سنة الوفاة ٧٤٥هـ

تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق ١) د.زكريا عبد المجيد النوقي ٢) د.أحمد النجولي الجمل

الناشر دار الكتب العلمية

سنة النشر ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م

مكان النشر لبنان/ بيروت ١٦٨/٥

[٢٣] أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن

محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي .

سنة الولادة / سنة الوفاة ١٣٩٣هـ.

تحقيق مكتب البحوث والدراسات .

الناشر دار الفكر للطباعة والنشر .

سنة النشر ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

مكان النشر بيروت. ٥٤٦/٧

[٢٤] الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل

أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي

سنة الولادة ٤٦٧/ سنة الوفاة ٥٣٨

تحقيق عبد الرزاق المهدي

الناشر دار إحياء التراث العربي

سنة النشر

مكان النشر بيروت ٣٧٧/٢

[٢٥] إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم

المؤلف : محمد بن محمد العمادي أبو السعود

الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت٦/٧

[٢٦] مدارك التنزيل وحقائق التأويل

المؤلف : عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين أبو البركات النسفي ٢٢٩/٣

[٢٧] التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد«

المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)

الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس

سنة النشر: ١٩٨٤ هـ ٨٥/٢٠

[٢٨] تفسير القرآن العظيم pdf ط

المؤلف : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء [ ٧٠٠ -٧٧٤ هـ ]٤٨٨/٣

[٢٩] مفاتيح الغيب pdf ط

المؤلف : الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي

دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م

الطبعة : الأولى ٦٢/٢٢

[٣٠] ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج

المؤلف : د وهبة بن مصطفى الزحيلي

الناشر : دار الفكر المعاصر – دمشق

الطبعة : الثانية ، ١٤١٨ هـ ٢٣١/١٦

[٣١] إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم

المؤلف : محمد بن محمد العمادي أبو السعود

الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ١٧/٨

[٣٢] بنظر: زاد المسير في علم التفسير

المؤلف : عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي

الناشر : المكتب الإسلامي – بيروت

الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ ١٦٠/٥

[٣٣] تفسير ابن كثير ١٢٤/٣

[٣٤] أنوار التنزيل وأسرار التأويل pdf ط

المؤلف : ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي ٥٠٦/١

[٣٥] السمين الحلبي – الدر المصون في علوم الكتاب المكنون

تحقيق: أحمد محمد الخراط الناشر: دار القلم – دمشق الموضع: الجزء ٨الصفحة ٤٧٠–٤٧١

[٣٦] تفسير الالوسي ١١٠/٢٩

[37] التحرير والتنوير

[38] النظم البلاغي بين النظرية والتطبيق

المؤلف: حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناجيُ رئيس قسم البلاغة بجامعة الأزهر (ت ١٤٢٩ هـ)

الناشر: دار الطباعة المحمدية القاهرة – مصر

الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م ص ١٤٨

[٣٩] ينظر:التماسك النصي دراسة تاصيلية في التراث اللغوي العربي ، ا، د، مثنى فاضل ذيب ، د. احمد أسامة علاء الدين ، مجلة مداد الآداب العدد ( ١٨) ص١٤٨

[٤٠) أسئلة بيانية في القرآن الكريم – الجزء الأول – صـ ١٢٠، ١٢١

[٤١] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني

المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)

المحقق: علي عبد الباري عطية

الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت

الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ ٣٦٣/٨

[٤٢] إعراب القرآن

المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)

وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم

الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت

الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ ٣٠٨/٢

[٤٣] حجة القراءات

المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)

محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني

عدد الأجزاء: ١

الناشر: دار الرسالة ٤٣٥/١

[44] تفسير ابن كثير : ٣٠٩

[٤٥] ينظر مثلا: تفسير الرازي

[٤٦] تفسير القرآن العظيم pdf ط

المؤلف : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء [ ٧٠٠ -٧٧٤ هـ ]ي ١/٢٧٥نظر:

[٤٧] الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه

المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)

المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي

الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة

الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م ٥/٣٨٠٠

[٤٨] لكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل

أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي

سنة الولادة ٤٦٧/ سنة الوفاة ٥٣٨

تحقيق عبد الرزاق المهدي

الناشر دار إحياء التراث العربي

سنة النشر

مكان النشر بيروت ٢/٥١٧

[٤٩] ينظر: الجدول في اعراب القرآن الكريم ، محمود عبد الكريم صافي ١٣/١٨٠

[٥٠] ينظر: الدلالة العقلية والدلالة الحسية في الفعل ، ايمان مسلم عباس الجابري ، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية https://www.hnjournal.net/ar/5-3-8/

[٥١] الدر المنثور pdf ط

المؤلف : عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي

الناشر : دار الفكر – بيروت ، ١٩٩٣ ٧/٦٤

[٥٢] جامع البيان عن تأويل آي القرآن pdf ط

المؤلف : محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر ١٠/٤٥٠

[٥٣] : درة التنزيل وغرة التأويل

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي (المتوفى: ٤٢٠هـ)

دراسة وتحقيق وتعليق: د/ محمد مصطفى آيدين

الناشر: جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي سلسلة الرسائل العلمية الموصى بها (٣٠) معهد البحوث العلمية مكة المكرمة

الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م ١/١٤٨

[٥٤] الكتاب: إعراب القرآن

المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)

وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم

الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت

الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ ٤/١٣٧

[٥٥] سعد السعود للنفوس منضود [ من كتب وقف عليّ بن موسى بن طاووس ]

المؤلف : رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاووس العلوي الفاطمي المتوفى سنة ٦٦٤ هـ

المحقق : فارس تبريزيان الحسّون

إعداد : مركز الأبحاث العقائدية [ سلسلة الكتب المؤلفة في رد الشبهات (60) ]٢/٥٥٣

[٥٦] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني

المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)

المحقق: علي عبد الباري عطية

الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت

الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ ٣٢٣/٥

[٥٧] بيان المعاني [مرتب حسب ترتيب النزول]

المؤلف: عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (المتوفى: ١٣٩٨هـ)

الناشر: مطبعة الترقي – دمشق

الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٥ م ١٣١/٤

[٥٨] المجتبى من مشكل إعراب القرآن

المؤلف: أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال

الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة ١١٩٠/٣

[٥٩] معاني القرآن للفراء ٧٥/٣

[٦٠] : الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد

المؤلف: المنتجب الهمذاني (المتوفى: ٦٤٣ هـ)

حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح

الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية

الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م

عدد الأجزاء: ٦ ٢٠٥/٤ ينظر:

[٦١] ينظر :مشكل اعراب القرآن للخراط ٢٨٨/١

[٦٢] ينظر :معاني القرآن للنحاس ١٧٣/٤

[٦٣] التّحوُّلُ الدّلاليُّ بينَ البناءِ للمعلومِ والبناءِ للمجهولِ في القِراءاتِ القرآنيَّةِأ.د. عبد الإله نبهان، اختصاص النّحو والصّرف، جامعة البعث /حمص/سوريامجلة جيل الدراسات الادبية والفكرية العدد ٥٩ الصفحة ١٠١.

[٦٤] إعراب القرآن للأصبهاني

المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)

قدمت له ووثقت نصوصه: الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد

الناشر: غير معروف (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض)

الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م١٨١

[٦٥] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني

المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)

المحقق: علي عبد الباري عطية

الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت

الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ٢٠٤-١٣-

[٦٦] تفسير ابن أبى حاتم

المؤلف : الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

دار النشر : المكتبة العصرية – صيدا ،

عدد الأجزاء / ١٠

تحقيق : أسعد محمد الطيب٢٩١٦

[٦٧] الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه
المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)
المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي
الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة
الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م٥٤٦٠

[٦٨] التحرير والتنوير ٣٦٣/١٢

[٦٩] تفسير الشيخ المراغى . موافقا للمطبوع
الكتاب : تفسير المراغي
المؤلف : الشيخ / أحمد مصطفى المراغى
دار النشر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ٣٩/٨

[٧٠] جملة الفعل المبني للمجهول٩ د خالد توكال مرسيhttps://www.scribd.com

[٧١]

الإعجاز البلاغي في استخدام الفعل المبني للمجهول مُحَمَّد السَّيِّد مُوسَى أستاذ البلاغة والأدب كلية الآداب– جامعة المنصورةhttps://arbtech.ahlamontada.com/t528-topic

[٧٢] التحرير والتنوير ٤٤٤/٢٣